LAS

القطاع الاجتماعي
إدارة شؤون اللاجئين
والمغتربين والهجرة

مداخلة جامعة الدول العربية

المؤتمر الحكومي الدولي لاعتماد
الاتفاق العالمي من اجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية
11-10 ديسمبر 2018- مراكش

الجلسة العامة

ايناس الفرجانى
مدير إدارة شؤون اللاجئين
والمغتربين والهجرة

اصحاب المعالى،
السيدات والسادة،

انه يسعدني ويشرفنى أن أمثل جامعة الدول العربية فى هذا الحدث التاريخي الذى يشهد اعتماد أول وثيقة أممية تتناول إدارة الهجرة الدولية بكافة ابعادها وبشكل متكامل .

تشهد المنطقة العربية ازدياداً مضطرد في اعدد المهاجرين واللاجئين منذ عام 2011، حيث تستضيف حالياً حوالي 14٪ من إجمالي عدد المهاجرين واللاجئين حول العالم، من بينهم مهاجرين ولاجئين من داخل المنطقة ومن خارجها.

استجابة لهذه المستجدات، استحدثت جامعة الدول العربية آليات لتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء بها وايضاً بينها وبين المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة. ففي عام 2014، أنشئت الجامعة **عملية التشاور العربية الاقليمية حول الهجرة واللجوء** بهدف تعزيز التعاون والحوار بين الدول الاعضاء، والعمل على فهم أكثر عمقاً لقضايا الهجرة واللجوء بالمنطقة العربية. وانشئت **مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية** عام 2013 برئاسة مشتركة بينها وبين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (الاسكوا)، والمنظمة الدولية

للهجرة وبعضوية 15 وكالة من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. كما انشئت ايضاً **اللجنة العربية الافريقية الفنية التنسيقية المعنية بالهجرة** بناء على قرار اصدرته القمة العربية الافريقية الثالثة التي عقدت بالكويت عام 2013. بالإضافة إلى ذلك، بادرت الجامعة باقتراح تشكيل **فريق عمل معني بالهجرة الدولية** بينها وبين الاتحاد الأوروبي من أجل تعزيز التعاون بين الجانبين في هذا المجال.

وتحضيراً للاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، قامت عملية التشاور العربية الاقليمية حول الهجرة واللجوء بعقد **اجتماعاً استثنائياً** في يوليو 2017، خرج هذا الاجتماع بوثيقة تضمنت الموقف العربي من الاتفاق، تم رفعها للجهات المعنية بالأمم المتحدة. ونظمت الاسكوا بالتعاون مع الجامعة والمنظمة الدولية للهجرة **الاجتماع التشاوري الإقليمي للتحضير للاتفاق** في سبتمبر 2017. كذلك تم التنسيق مع بعثة الجامعة العربية بنيويورك لضمان المشاركة العربية في عملية وضع الاتفاق بشكل فعال.

الرسائل الرئيسية الهامة التي تضمنها الموقف العربي من الاتفاق هي:

- أهمية حل وتسوية النزاعات التي تتسبب في زيادة أعداد اللاجئين والمهاجرين.
- أهمية تعزيز التعاون بين دول المنشأ ودول المقصد.
- التأكيد على زيادة القنوات الشرعية للهجرة وإتاحة فرص للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.
- ضرورة احترام مبادئ حقوق الانسان للجميع.
- التصدي لكافة اشكال التمييز العنصري ومواجهة ظاهرة العداء للأجانب والاسلاموفوبيا والمعتقدات الدينية وحماية المهاجرين من الممارسات العنصرية.
- تعزيز التعاون بين الجهات التنموية والجهات التي تقوم بتقديم المساعدات الانسانية.
- مكافحة الهجرة غير النظامية، وتهريب المهاجرين والاتجار بالبشر.
- ضرورة تضمين الهجرة في سياسات التنمية بما يتفق مع أهداف التنمية المستدامة 2030.
- إدراك أهمية التماسك الاجتماعي في تحقيق التنمية.
- اهمية التنسيق بين بلدان المنشأ والمقصد فيما يتعلق بالعودة الطوعية للمهاجرين والإدماج.

السيدات والسادة،

تعتزم جامعة الدول العربية عقد اجتماع في مطلع عام 2019 للتشاور والتنسيق مع دولها الأعضاء حول كيفية تنفيذ الاتفاق على المستويين الإقليمي والوطني، وذلك في إطار مجموعة العمل المعنية بالهجرة الدولية في المنطقة العربية. هذا الاجتماع سيتيح الفرصة لعرض الخطط الوطنية لتنفيذ الاتفاق بين الدول الاعضاء، وتبادل الخبرات والممارسات الجيدة فيما بينهما، كما سيتطرق إلى فرص التعاون الإقليمي في المستقبل، بما يتماشى مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وستقوم الجامعة بتقديم الدعم الفني اللازم للدول، وتزويدهم بأحدث البيانات والمعلومات. كما ستقوم بمتابعة التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق على المستوى الإقليمي بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة والاسكوا.

السيدات والسادة،

وإنني في ختام كلمتي، أجدد التزام جامعة الدول العربية بالعمل مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية للعمل على تحسين إدارة الهجرة بشكل يعالج تحدياتها ويعزز جوانبها الإيجابية. وأننا، في ظل الوضع المعقد الاستثنائي الذى نمر به، مؤمنين تماماً أن التعاون القائم على النوايا الحسنة والأهداف المشتركة هو ما نحتاج إليه، من أجل تحقيق الالتزامات والأهداف الدولية.

واسمحوا لى أن أتقدم بجزيل الشكر والأمتنان للمملكة المغربية على استضافة هذا المؤتمر الهام وعلى حسن التنظيم والاستقبال.